

نهج السعادة

[232] فقام إليه منا رجل من حسل (4)، فقال: يا أمير المؤمنين: جادتكَ الأنواء، وضفا لديك البلاء، ونممت بك الآلاء (5)، وكشفت بيمينك اللأواء (6) أتك عمائم من أفناء دارم، تطوي اليك سهوب الاملاء بالحراجيج الابلأ (7) تبثك أزبات الألواء، ولزبات الشهباء، تزدلف بك، وتستمطر بغرتك وتستدفع البلوى بسنتك (8). وقام إليه أبو سراق فتكلم بكلام قال في آخره: أنت ربيع الأيام، وعصرة الأنام، ومصباح الظلام، وغاية المعدام، والسيد الهمام، والامام (الهامش) (4) في هامش الأصل: (جعل بن حسل)، كذا في هامش المطبوع بمصر (5) جادتكَ - الى آخره - دعاء منهم لأمير المؤمنين (ع) والأنواء جمع النوء - كأقوام وقوم - وهو النجم الطالع بالمشرق عند سقوط مقابله بالمغرب، وكانت العرب تعتقد أنه لا بد من المطر عند طلوع النجوم المعينة، وأنه من فعل النجم. (ضفا لديك) أي عم وكثر لديك. (6) اللأواء: الشدة، أي زالت ببركتك الشدائد. (7) أتك عمائم من أفناء دارم: أي جاءتك جماعات متفرقة من قبيلة بني دارم. والسهوب: النواحي. والأملأ: المفاوز. والحراجيج: النياق الطويلة والابلأ: القوية على السفر. (8) تبثك: تشكو اليك وتظهر لك شكواها. والأزبات: الشدائد، وكذلك اللزبات. والشهباء: السنة التي لا مطر فيها، تزدلف بك: أي تقترب بك. وتستمطر بغرتك: أي تطلب المطر من الله بجاهك ووجهك الكريم، المبيص (*).
